دراسة تحليلية مقارنة لنقش قتباني إهدائي جديد مدوَّن على لوح من البرونز (حاج – العادي ٢٨)*

محمد علي الحاج

ملخّص: يتناول البحث بالدراسة والتحليل المقارن نقشًا عربيًا جنوبيًا قديمًا، مدوَّناً على لوح من البرونز باللهجة القتبانية، يعود تاريخه إلى المرحلة الثانية من تاريخ قتبان (القرن الخامس – القرن الأول ق. م)، وتحديدًا إلى بداية تلك المرحلة التاريخية (القرن الخامس ق. م)، التي لم يصلنا منها سوى القليل من النقوش المسندية القتبانية. النقش ذو طابع نذري، قدّمه أحد سكان مدينة مريمة- المسمى (أب يدع المحرثي) - للمعبود (حوكم) إله مدينة مريمة الرئيس، وفاءً وتشكرًا منه له؛ لأنه رعاه (حماه) في أوقات الحرب والسلم. تأتي أهمية النقش في إتيانه بمادة لغوية جديدة هي مادة: (ن أ ف)، فضلًا عن مجيء اسمي العلم (أ ر خ م) و(و م ح ر ث ي ن) لأول مرة، كونهما لم يُعرفا من قبل في لغة النقوش العربية الجنوبية القديمة؛ إضافة إلى ذلك، فإن النقش يُقدِّم قرينة تاريخية مهمة تدل على أن مدينة مريمة القديمة كانت موجودة خلال النصف الأول من الألف الأولى قبل الميلاد، ويعد ذكر المعبود حوكم في النقش موضوع الدراسة واحداً من أهم الدلالات الدينية والسياسية الآتي على ذكرها النقش، والتي سنأتي على إبرازها لاحقًا.

كلمات مفتاحية: دراسة، نقش، قتباني، برونزي، مريمة، حريب.

Abstract: *This is an analytical comparative study of an old southern Arabian inscription (dedicatory Qatabanic text), engraved on a bronze plate, dating back to the beginning of the second period of Qatabanic history (fifth century BC). Of that period we have only few Musnad Qatabanic inscriptions. This particular one is of sacrificial nature offered to Ḥawkam (the main deity of Maryamah city) by a resident of the ancient city, named ('b Yada' Maḥraṭyan) because Ḥawkam protected him at times of war and peace. The importance of the inscription stems from presenting a new word (n'f) and two nouns ('rḥm) as well as the new family name (Maḥraṭyan). Additionally, the presence of Ḥawkam in the inscription has important religious and political implications which are addressed in the study.*

وصف النقش ومصدره

دُوِّن النقش في لوح برونزي مستطيل الشكل، تُراوح أبعاده التقريبية بين نحو (٧٠ – ١٠٠ سم) ارتفاعًا و(٣٥- ٤٠ سم) عرضًا، يحيط به من جهاته الأربع إطار بارز، أعلاه بهيئة مسننات متجاورة تبرز عن سطح اللوح، شبيهة بتلك الإطارات المعمارية الموجودة في عمارة المعابد اليمنية القديمة من الداخل، وعلى تيجان أعمدتها.

ويتألَّف النقش من ثلاثة عشر سطرًا بارزًا، حروف كلماتها واضحة وسليمة، كما هو المعتاد في معظم النقوش النذرية المدونة في ألواح من البرونز المقدمة إلى بيوت المعبودات في ديانة اليمن القديم، ومصدره هو مدينة مريمة القديمة المعروفة حاليًا باسم (هجر العادي) بوادي حريب، التي سبق لنا دراسة عدد من نقوشها النذرية والمعمارية. ويبدو أن النقش كان مثبتًا على أحد الجدران الداخلية لمعبد الإله (حوكم نبط) الواقع - كما أشرنا مسبقاً - في الجهة الغربية من مدينة مريمة القديمة (الحاج ٢٠١٣م أ:٣٦-٣٨)، وما يؤسف له أن النقش قد تعرض عند اقتلاعه لكسر كامل نتج عنه ضياع باقي سطوره السفلية، نتيجة أعمال النبش العشوائي التي تعرّض لها معبد الإله حوكم على

يد بعض أهالي منطقة العادي، وقد اعتمدنا عند قراءة النقش على صورٍ عدة نفَّذَها له أُناسٌ من المنطقة ممن لم يكن لهم خبرة كافية في التصوير، إلا أنها مقروءة بكاملها قراءة صحيحة.

تأريخ النقش

من خلال أشكال حروف النقش المرسومة بطريقة صارمة يمكن إرجاع تاريخ تدوينه إلى المرحلة الثانية من تاريخ قتبان، وتحديدًا إلى بداية تلك المرحلة (القرن الخامس ق. م) المعروفة لدى الباحثة (أفانزيني) بالمرحلة (B1) الواقعة من وجهة نظرها بين القرن الخامس – الثالث ق. م. (Avanzini,2004,27-28)، ويمكن مقارنة طريقة رسم حروف النقش موضوع الدراسة مع النقشيْن البرونزيَّيْن (حاج – العادي ١؛ Atlal 6) المؤرخَيْن بعهد الملك القتباني (يدع أب يجل) الذي يرجح حكمه بنهاية المرحلة المبكرة من تاريخ قتبان (الحاج ٢٠١٣م أ:٧٣-٧٤).

النقش بالحروف العربية

١) أ ب ي د ع/ ب ن/ أ ر خ م

٢) م ح ر ث ي ن/ س ق ن ي/ ح و

٣) ك م/ ن ف س س/ وأ ذ ن س

٤) و ع س٣ ب س/ وب ن س/ ش ع ب

٥) ي ف ع/ وك ل/ ول د س/ و

٦) أ ب أ ن س/ أ خ س/ ب ذ ت م

٧) س وف ي/ أ ب ي د ع/ ح و

٨) ك م/ ب ذ ت م/ ت ن أ ف س/ ب

٩) ض ر م/ وس ل م م/ ول/ ي

١٠) ز أ ن/ ع م/ وح وك م/ س و

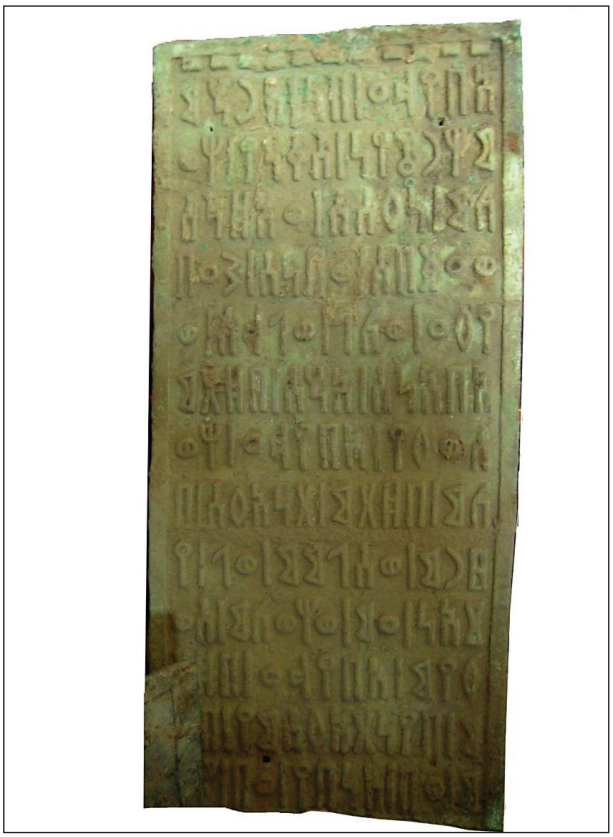

اللوحة ١: (حاج – العادي ٢٨)

الشكل ١: تفريغ النقش: (حاج – العادي ٢٨)

١١) ف ي م/ أ ب ي د ع/ ب ذ (ت)

١٢) م/ ب ي ن ت أ ف س م ي/ ب[ع]

١٣) م/ وب/ أ ن ب ي/ وب/ ح [و ك م.....]

النقش بالحروف اللاتينية:

١) ’byd‘/ bn/ ’rḫm

٢) mḫrṯyn/ s1qny/ ḫw

٣) km/ nfs1s1/ w’ḏns1

٤) w‘s1bs1/wbns1/s2‘b

٥) yf‘/ wkl/ wlds1/ w

٦) ’b’ns1/ ’ḫs1/ bḏtm

٧) s1wfy/ ’byd‘/ ḫw

٨) km/ bḏtm/ tn’fs1/ b

٩) ḏrm/ ws1lmm/ wl/ y

١٠) z’n/ ‘m/ wḫwkm/ s1w

١١) fym/ ’byd‘/ bḏ(t)

١٢) m/ bynt’fs1my/ b [‘]

١٣) m/ wb’nby/ wb/ ḫ[wkm … …]

نقل المعنى

١) (هذا هو) أبي يدع بن أرخم

٢) المحرثي (يعلن أنَّه) تقرب إلى (المعبود)

٣) حَوْكم بنفسه وحواسه

٤) وعسبه (قدر من المال) وابنه (المسمى) شعب

٥) يفع وكل أولاده

٦) وأخيه أبي أنس وذلك لأن

٧) أبي يدع وفَّى (أرضى) حو

٨) كم لأنَّه حماه (آزره)

٩) في أوقات الحرب والسلم

١٠) وليستمر (المعبودان) عم وحوكم في

١١) إيفاء أبي يدع بما

١٢) سيأمله (سيطلبه مستقبلًا) منهما من حماية

بحق (المعبودات) عم

١٣) وأنباي وحو[كم.....]

الشرح والتحليل:

السطر ١:

أ ب ي د ع: أبي يدع. اسم صاحب النقش، جاء في القتبانية (RES 851/1; Hayajneh,1998,66)، والسبئية (Gl 1703/6; Tairan,1992,58)، والمعينية (Shaqab 18/1; Al-Said,1995,55)، والحضرمية (القبلان،١٤٣٤هـ: 47- 48Ry 620;). وهو علم مذكَّر مركب من كلمة (أب) وحرف الياء الدال فيما نحتمل على ضمير المتكلم الذي طرح كتابة وأثبت نطقاً، ومن الفعل (ي د ع) الشائع في لغة النقوش اليمنية القديمة بمعنى: «عَلِمَ، عَرَفَ، خبَّر، استعلم» (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٦٧؛ Ricks 1989: 81)، وهو بالمعنى نفسه في النقوش السامية (سليمان ١٩٩٩م:١٠٠؛ الذييب ٢٠٠٠م:١١١-١٢١؛ الحاج ٢٠١٣م أ: ١٠٢؛ Tomback 1978:124; Leslau 1991: 626; Lete and Sanmartin 2003: 954).

والمعروف أن كلمة (أب) في هذا السياق تدل على أحد آلهة اليمن القديم أو على صفة من صفاتها (الصلوي ١٩٩٤م:١٢٢-١٢٣؛ العمري وآخرون ١٩٩٠م: ١٨) وتطلق في جميع اللغات السامية على من كان سببًا في إيجاد شيء أو إصلاحه (كمال ١٩٦٣م: ٥٤٦)؛ ولعل المقصود بها هنا هو الإله (إل)، إذ هو أقرب من يُنعت من الآلهة بأنَّه أب كما في الديانة الأوجاريتية (كاكو وسنيتسير ١٩٩٧م: ٥١)، وغيرها من الديانات السامية القديمة، التي يأتي فيها المعبود (إل) أبًا لكل الآلهة، وهو أيضاً (أبو البشر) بمعناه المطلق.

ب ن: ابن. اسم مفرد مذكر، وهو من الأصول السامية المشتركة (Hoftijzer and Jongeling 1995: 171). ويعنى هنا النسبة إلى الأب الحقيقي، مثل «ابن» في لغتنا العربية اليوم.

أ ر خ م: أَرْخَم. اسم والد صاحب النقش، يرد هنا - حسب علم الباحث - لأول مرة في لغة النقوش اليمنية

القديمة، وهو على صيغة التفضيل (أفْعَل) مثل الاسم «أريم» (إرياني ٣/ ١؛ CIH 544/1) و«أسلم» (Ma'īn 100/1; YM 8877/2) و«أنعم» (Av. Aqmar 4/2; FB-al-Ādī 2/13)، الأصل فيه مادة (رخم) المسندية التي لا نعلم معناها الدقيق بعد، الواردة في النقوش القتبانية والسبئية بصيغة الفعل المضارع (يرخم) كاسم علم (TC1273; Hayajneh 1998: 274, 352)، وكلقب مكمل لاسم العلم، كما في اسم القيل الردماني الخولاني «لحي عثت يرخم» (YMN 7/1)، واسم الفرع اليزني «بني لحي عت يرخم» (CIH 621/1-2; BR-Yanbuq 47/2,3). وعند النسابة ذو تَـرْخُمْ / تُـرْخُم (يرخم) والتراخم، والأرخوم بطون من حمير (الهمداني ٢٠٠٤م، ج٢: ١٩٤، ٢٤٥-٢٤٨؛ الأندلسي ١٩٤٨م: ٤١٠؛ الحميري ١٩٩٩م: ٧٤١)، ورَخَمَة، والرخمة، وآل الرَّخِم، وآل الرَّخمي، وبني الرَّخم اسم لعدد من قرى وأسر في اليمن اليوم (المقحفي ٢٠١١م، مج٢: ٨٥٣-٨٥٤). وفي اللغة (الرَّخَم): العطف والمحبة (ابن دريد ١٣٤٤هـ، ج٢: ٢١٤؛ ابن منظور ١٩٩٩م، ج٥: ١٧٩-١٨٠؛ الحميري ١٩٩٩م: ٢٤٥٧)، وفي لهجات اليمن اليوم يوصف الرجل المتعظم والمتعالي بـ (المُترخِم)، وهو ما أثبته الهمداني ونشوان الحميري بقولهم: إن أهل اليمن يقولون للمتعظّم: أنت تُتَرْخِم علينا. أي «تعظُم وتشرّف (الهمداني ٢٠٠٤،ج٢: ٢٤٦؛ الحميري ١٩٩٩م: ٧٤١) وينسجم هذا المعنى مع مدلول كلمة (رخم rḫm) في اللغة الجعزية «يسود، يشرف، يسيطر» (Leslau,1991,468). وفي بعض معاجم اللغة العربية يوصف اللبن الغليظ المتصلب بـ«الرَّخَمُ» (ابن منظور ١٩٩٩م، ج٥: ١٨٠)، وبذلك قد يكون معنى الاسم (أرخم) هو: (المتعظم، المتعالي، المشرف)، وربما (المحب، العطوف، الرحيم) من الأصل (رحم) على افتراض أن إبدال الخاء من الحاء - في مثل هذه الحالة - كان واردًا في لغة النقوش اليمنية القديمة لتقارب مخرجيهما واتفاقهما في صفة الرخاوة والهمس كما في كلمة (أ خ ف د) أي (أحفاد) الواردة في المعجم السبئي في صيغة الشك (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٥٩)، ومن ذلك أن أهل اليمن على عهد أبي زيد الأنصاري ٢١٥هـ كانوا يقولون - كما زعم - رَخِمْتُهُ رَخْمةٌ بمعنى رحمته (ابن منظور ١٩٩٩م، ج٥: ١٧٩؛ الرصين ٢٠١٣م:٣١)، وفي النقوش الصفوية تأتي صيغة (ر خ م ت) بمعنى (رحمة) نحو: (ف هـ ل ت غ ن ي ت ور ح م ت) أي «فيا اللات غِنىً ورحمة» (الملكاوي، ١٩٩٧م، الصيغ الطلبية في النقوش الصفوية: ٨٢)؛ لذا لا نستبعد أن صيغة (ي هـ ر خ م) الواردة في النص السبئي (CIH 338/2=Gl 1209) صفة كان ينعت بها المعبود تألب ريام، أي يرحم أو الرحيم، مع احتمال أنها صفة قد تدل على (التعظم والتعالي والإشراف) خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن مكان عبادة الإله تألب كان أعلى جبل ريام.

السطر ٢:

م ح ر ث ي ن: المحرثي. اسم العائلة أو المكان التي ينتمي إليها صاحب النقش، ومبلغ العلم أنها ترد لأول مرة في هذا النقش، وهي صيغة مؤلفة من (محرث) اسم العائلة التي ينتمي إليها صاحب النقش، ومن حرف الياء الدال على النسبة، والنون في آخرها للدلالة على التعريف في لغة النقوش اليمنية القديمة، أي: (المحرثي)، والأرجح أنها من الأسر القتبانية التي كانت تسكن مدينة مريمة بوادي حريب حيث عثر على النقش موضوع الدراسة، والتي لم يعد لها ذكر في وقتنا الحالي.

س ق ن ي: فعل ماضٍ مزيد بحرف السين في أوله على وزن (سفعل)، من الأصل «ق ن ي» بمعنى «نذر، قدم، أهدى، قرب» في لغة النقوش اليمنية القديمة (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٠٦؛ Biella 1982: 460; Ricks 1989: 148)، السين في أوله للتعدية في القِتْبانية، والمعينية، والحضرمية، مقابل الهاء في السبئية والهرمية «صيغة هفعل»، والهمزة في العربية الفصحى «صيغة أفعل»، وهو من المشترك السامي. (انظر نقش: حاج العادي ١؛ الحاج ٢٠١٣م ب: ١٢٧).

ح وك م: حوكم. إله مدينة مريمة الرئيس، على وزن (فوعل) بمعنى (كثير الحكمة، حكيم، الحاكم)، وهو

ما تدل عليه مادة حكم في كثير من اللغات السامية بما فيها اليمنية القديمة (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٦٧؛ Gordon 1965:396; Hoftijzer and Jongeling 1995: 371)، وحوكم – كما تحدثنا عنه مسبقًا– اسم مشتق من الجذر (ح ك م) وصفته (حوكم) أي: صفة، وقد اتضح من النقوش القتبانية التي عملنا على دراستها مسبقاً أن (حوكم) كان المعبود الرئيس لمدينة مريمة القديمة بوادي حريب، وفيها يقع مجمعه الديني الشهير المعروف باسم (شبعان) الواقع في الجهة الغربية منها، القائم على خدمته آنذاك عدد من الفئات الاجتماعية الشاغلة لوظائف عدة تتعلق بتدبير شؤونه وأملاكه كجباية الضرائب، وتقديم العشور، وفروع الغلال، وغيرها، إلى جانب وجود شخصيات أخرى تعمل على إدارة تلك الأموال وإخراجها في أعمال عمرانية تتعلق بتشييد وتأهيل وترميم منشآت مدينة مَرْيَمَة من معابد، وأبراج، وأسوار، وأراضٍ زراعية. (للمزيد ينظر نقش: حاج – العادي ١، ٨؛ الحاج ٢٠١٣م أ: ٦٩–٧٢، ١٦٥).

السطر ٣:

ن ف س س: نفسه، روحه. اسم مفرد مؤنث مضاف إلى الضمير الغائب المتصل المفرد المذكر «س» في النقوش القِتْبانية، والمعينية، والحضرمية، وهو في السبئية «الهاء» (بيستون ١٩٩٥م: ٧٧، ١١١، ١١٨، ١٢٤) وصيغة الجمع منها «أ ن ف س» (Ja 2473/4, CIH 355/4)، واللفظ شائع في لغة النقوش اليمنية القديمة (MuB 577/3, RES 3879/6) وفي عدد من اللغات السامية كالآرامية والنبطية بصيغة «ن ف س» (الذييب ٢٠٠٦م: ١٨٩–١٩٠؛ ٢٠٠٠م: ١٧٣)، وهو كذلك في اللحيانية (القدرة ١٩٩٣م:١٣٢) وبصيغة «ن ف س» و«ن ف س ت» في الصفوية وتعني «القبر» (عبدالله ١٩٧٠م:٢٢٠–٢٢١) وفي الجعزية بصيغة «ن ف س ا» أي «الروح» (Leslau 1991: 389) كذلك في الجبالية بصيغة «أ ن ف ش»، بينما في المهرية بصيغة « ح ف ن هـ» (مريخ ٢٠٠٠م: ٣٧٤)، وفي السقطرية بصيغة «ن هـ ف « (علمهي ٢٠١٠م: ٢٢٨).

و أ ذ ن س: الواو حرف عطف، «أ ذ ن س» اسم مفرد اتصل به ضمير المفرد المذكر الغائب «س» بمعنى «قدرة، إرادة، سلطة، مَلكة، قوة، سَمع، أتباع أو أفراد أسرة» (بيرين ١٩٧٩م:٦٧–٧٣؛ بيستون وأخرون ١٩٨٢م:٢؛ Ricks 1989: 6; Robin 2006: 283-285,Bron 2009 122-124)، وصيغة الجمع (أ أ ذ ن س) على وزن (أفعل)، ولا يستبعد أن يكون معنى اللفظ: (أتباع، تابع) وفقاً لما يفهم من محتوى النقش القِتْباني (MuB 601/8). للمزيد ينظر: (بافقيه٢٠٠١م:١٥–١٦؛ الحاج ٢٠١٢م: ١٣٦).

السطر ٤ – ٥:

و ع س٣ب س: الواو حرف عطف. «ع س ب س»: اسم اتصل به ضمير المفرد المذكر الغائب «س» في القِتْبانية، والمعينية، والحضرمية العائد هنا على صاحب النقش (أبي يدع). ويعني: «أجر، جزء من مال نقدي أو عيني، محصول، هبة، ضريبة» (الحاج ٢٠١٣م أ: ٦٤–٦٥؛ Robin 2005-2006, 284; Bron 2009: 122-124) كان يُقدمها سكان مريمة للمعبود حوكم وغيره من معبودات المدينة أثناء إشهارهم بالنذور التي عليهم، وعند وضع أنفسهم وأموالهم وأولادهم في حمايتها، واللفظ شائع في نقوش مدينة مريمة دون غيرها من مدن مملكة قتبان (حاج – العادي ١/ ٢؛ Cox 4/4; FB-Ḥawkam 2/2)، وقد سبق لنا شرح دلالة اللفظ بالتفصيل وما يرتبط به من جوانب دينية، وتشريعية عند تعرضنا للنقش: (حاج – العادي ١؛ الحاج ٢٠١٣م أ: ٦٤–٦٦).

و ب ن س: وابنه. الواو حرف عطف، «ب ن س» اسم مفرد مذكر أسند إلى ضمير المفرد المذكر الغائب «س» في القِتْبانية، والمعينية، والحضرمية العائد هنا على صاحب النقش (أبي يدع).

ش ع ب ي ف ع: شعب يفع أو شعيب يفع. اسم ابن صاحب النقش، ومبلغ العلم أنه يرد في النقوش القتبانية لأول مرة، وهو علم مركب من كلمة (شعب) أو (شعيب) تصغير (شعب) بمعناه المعروف في اللغة

العربية الفصحى (الجمع، والضم، الإصلاح) وقد سمي الرجل (شُعيبًا) لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم (ابن دريد ١٣٤٤هـ، ج١: ٢٩٢؛ ابن منظور ١٩٩٩م، ج٧: ١٢٥-١٢٧)، وفي لغة النقوش اليمنية القديمة تدل مادة (شعب) في مضمونها العام على الجمع والوحدة الاجتماعية والمنعة، وبذلك سمي المجتمع الكبير في لغة النقوش بالشعب والجمع شعوب لجمعه وضمه وحدات اجتماعية (بطون) عدة تتشعب مستقبلاً إلى شعوب صغيرة لاجتماعها، والشِّعْب في لغة النقوش أيضاً بما فيها القتبانية (حاج – العادي ٦/٨) مجموعة من الأراضي الزراعية الواقعة بين جبلين أو في مكان منفرج من جبل وهو بالمعنى نفسه في محكية اليمن اليوم، والقطعة منها شِعبة، وكل المعاني السابقة راجعة إلى معنى الجمع والضم والتوحد والإصلاح. ومن مادة (يفع) الأثيرة عند اليمنيين قديمًا – خاصة لدى المعينيين والقتبانيين- الدالة في نقوشهم على العلو والرفعة والسمو والظهور وتبوُّؤ مكانة عالية (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٦٨؛ Biella 1982: 233; Ricks 1989: 82)، واليفَاع في اللغة: ما ارتفع من الأرض، وأيفع الرجل أي: ارتفع، وأيفع الغلام: إذا شارف الاحتلام (ابن منظور ١٩٩٩م، ج١٥: ٤٥٢-٤٥٣). ولا يزال كثير من أسماء المواضع في اليمن اليوم تحمل صيغاً عدة مشتقة من الجذر (ي ف ع)، تتميز بعلوها ورفعة مبانيها. للمزيد ينظر: (الحاج ٢٠١٣م أ: ١٨١-١٨٢). وعليه، قد يعني الاسم المركب أعلاه (المجمع/ الجامع، الموحد، المصلح يسمو، عالٍ، سام، ظاهر)، أو (أصلح، جمع العالي، العليّ) على اعتبار أن العنصر الأول من الاسم المركب يدل على أحد معبودات اليمن القديم أو على صفة من صفاتها، وعلى وزن الاسم المركب أعلاه في لغة النقوش الاسماء «شعب أمر» (Gl 1703/4) و«شعب يدع (SOYCE 910/1) و«سمه يفع» (al-Jawf 04.3/1) وجميعها من نقوش المرحلة المبكرة (Arbach and Schiettecatte, 2006,17-18;).

و ك ل: وكل. الواو حرف عطف. «كل» اسم مفرد يدل على العموم بمعنى كل، وهو أصل مشترك في جميع اللغات السامية (Hoftijzer and Jongeling 1995: 501; Leslau 1987: 281).

و ل د س: ولده، أولاده. اسم صيغة جمع اتصل به ضمير المفرد المذكر العائد هنا على ابن صاحب النقش (شعب يفع)، وهو لفظ سامي مشترك، وينطبق عليها هنا معنى الإفراد والجمع، والأرجح أنها تفيد هنا الجمع ذكور وإناث.

السطر ٦:

و أ ب أ ن س: أبي أنس. الواو حرف عطف. «أب أنس»: اسم أخ صاحب النقش، مشهود في نقوش مدينة مريمة (حاج – العادي ١٣)، وفي النقوش اليمنية القديمة عامة، حيث ورد في الحضرمية (RES 4691/1) والمعينية (YM 28988/1) والقتبانية (RES 3902 n. 99/1) والسبئية في نقش وحيد (Av. Aqmar 2/1). وهو علم مذكر مركب من (أب) وحرف الياء الدال على ضمير المتكلم الذي طرح كتابة وأثبت نطقاً بمعنى (إلهي). ومن مادة (أنس) بمعنى: «نظر، سمع واطلع، اطمأن، أَحَس» (ابن منظور ١٩٩٩م، ج١: ٢٣٢-٢٣٦)؛ وبذلك يكون معنى اسم «أبي أنس»: (أبي «إلهي» نظر، أطلع، سمع). وأضرابه من الأسماء المركبة (أب كرب، أب حمد، أب شمر). للمزيد ينظر: (Tairan 1992: 53-58; AL-Said 1995:52-55; Hayajneh 1998:53-61).

أ خ س: أخاه. اسم مفرد مذكر اتصل به ضمير المفرد الغائب «س» العائد هنا على صاحب النقش (أب يدع). وهو من المشترك في اللغات السامية (الذييب ٢٠١٤م: ٢٧؛ Tomback 1978:10).

ب ذ ت م: أداة ربط شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة تفيد التوضيح والتعليل (Cox 4/4;CIH 2/10) مركبة من الباء حرف جر، و«ذ ت» هنا تقوم مقام أن للتوكيد، وحرف الميم زائدة، والمعنى (بأن، لأن، حين، عندما، بسبب، بما).

السطر ٧ – ٨:

س وف ي: فعل ماض متعد بحرف السين في أوله على وزن (سفعل) في القتبانية والمعينية والحضرمية (MuB 673/5) يقابله في السبئية الفعل (هـ وف ي) المتعدي بحرف الهاء (CIH 347/4) على وزن (هفعل) من الأصل (وفـي) بمعنى: منح، أعطى شيئاً، سدد «دينًا»، أنجز «التزامًا» (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٥٨؛ Biella 1982: 137-138; Ricks 1989: 52). والمراد في نقشنا هذا أن صاحب النقش: «وفّى، أدّى ما عليه من التزام». والجذر (و ف ي) معهود في الجعزية بصيغة «wfy, ’awaffaya» Leslau 1991: 607)، واللحيانية «fy, ystfy’» (القدرة ١٩٩٣م: ٩٨)، والنبطية «wfy» (الذييب ٢٠٠٠م: ٨٤)، وفـي العربية الفصحى «وفّـى»: أتمّ واستكمل (ابن منظور ١٩٩٩م، ج١٥: ٣٥٨).

أ ب ي د ع: أبي يدع. اسم صاحب النقش. راجع السطر الأول. ح وك م: المعبود حوكم. راجع السطر الثاني – الثالث.

ب ذ ت م: أداة تفيد التعليل. (بـأن، بسبب، لأن). راجع السطر السادس.

ت ن أ ف س: فعل ماض مزيد بحرف التاء في أوله على وزن (تَفَعَّل) مُسند إلى ضمير المفرد المذكر الغائب «س» العائد على صاحب النقش، من الأصل (ن أ ف) على وزن (فعل) الذي يمكن تفسير معناه بناء على الاستعمال السياقي له في النص على نحو (حفظ، حمى، رعى، آزر، ساند، أنعم)، ومبلغ العلم أنه يرد لأول مرة في لغة النقوش اليمنية القديمة. وإذا ما بحثنا عن اشتقاق الفعل (ن أ ف) في اللغات السامية، فإنه يمكن القول إن تلك اللغات لم تأتِ بشواهد واضحة على استخدامه بهذه الصيغة، ولا تقدم لنا أي تفسير له. وفي معاجم اللغة العربية تأتي مادة (نأف) لتدل على (الارتواء) نئف يَنْأف إذا أكل خيار الشيء، ونئِف من الشراب نأفًا: رَوِي، ونَئِفَ (في الشرب) أي ارْتَوَى (ابن منظور ١٩٩٩م: ج١٤: ٦؛ الزبيدي ١٩٨٧م: ج٢٤: ٣٨٥) وفي هذا كناية عن الوقاية والحفظ، وهوما يتفق ضمنًا مع معناه في لغة النقوش، وكلا المعنيين– في هذه الحالة – يستقيمان أيضًا مع ما تعنيه مادة (ن وف) في اليمنية القديمة واللغة العربية؛ لذا، لا نستبعد أن الصيغتين صحيحتان على اعتبار أن الجذر (ن أ ف) قد رسم على الأصل كما لفظه كاتبه، ثم خفف الهمز وظهرت الواو بدلاً منه، التي بدورها سقطت في النقوش السبئية رسماً لا لفظاً كما في كلمتَيْ «ي ن ف، ت ن ف» (RES 2857; CIH 573/6) أي: (ينوف وتنوف)، كذلك الفعل الماضي «هـ ن ف» (MS Maḍbaḥ 3/5) الذي أصله أيضاً (ن وف) في السياق: (هـ ق ن ي/ ع ث ت ر/ ب ع ل/ ض م د/ م س ن د ن/ ب ذ ت/ هـ ن ف هـ م ي/ ع ث ت ر (بمعنى) منحا عشتر سيد ضمد هذا المسند لأنه أنعم أو تفضل عليهما) (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٠١؛ Al-Salami, 2011: 27-28)، ويُعدُّ معرفة معنى الفعل (ن أ ف) مفتاحاً لفهم الغرض من تقديم النقش النذري– موضوع الدراسة– للمعبود حوكم، والسبب الذي من أجله وضع صاحب النقش نفسه وقواه وهبته المالية وكل أولاده وأخاه في حماية المعبود حوكم.

السطر ٩ – ١٠:

ب ض ر م: الباء حرف جر، و«ض ر م» اسم مجرور بحرف الجر الباء لحقة حرف الميم الزائد في آخره للدلالة على تمييم الكسر لأنه اسم مجرور ويعني «حرب، قتال، أذى، نزاع» (بيستون وآخرون ١٩٨٢م:٤٢؛ Biella 1982: 438-439; Ricks 1989: 140)، والجمع المعرف منه «أ ض ر ر ن» (إريـاني ١٣/٩) والنكرة «أ ض ر ر» (Ja 585/13) واللفظ مشهود في القتبانية (RES 3858/3) وتحـديـدًا فـي نـقـوش مدينة مريمة القديمة (Cox 4/5; Atlal/5 CSAI I, 94/5)، وفي السبئية (MAFRAY-al-Miʿsāl 4/4)، والمعينية (Shaqab8/4)، والحضرمية (RAY/79/Te/6/2)، واللحيانية (القدرة ١٩٩٣م: ١٥٦)، والثمودية (المهباش ٢٠٠٣م: ٩٦)، والجعزية (Leslau 1999: 152 «ḍarara»)، والأكـاديـة «ṣerru» (الجبوري ٢٠١٠م:٥٤٧)، والأوجاريتية «ص ر ر» بمعنى «أذى، ضرر» (Gordon,1965,479)، والآرامية وعبرية العهد القديم «ص ر ي، ص ر ي م» (الذييب ٢٠٠٦م:٢٤٢)، وفي لهجتي الأحقاف الجبالية والمهرية

تأتي كلمة «ضْر ور، ض ر» بمعنى «الأذى والضرر» (مريخ ٢٠٠٠م: ٢٣٢) وفي العربية الضَّرَر ضد النفع، أي: «الشدة والضيق» (ابن منظور ١٩٩٩م: ج٨: ٤٤-٤٧) وكلمة «ضرر» لا تنحصر دلالتها في لغة النقوش على الحرب والوقائع فقط، بل على كل نازله يأتي منها الضرر، بدليل شيوع استخدام اللفظ في محكية اليمن اليوم للتعبير عن كل ما يصاب به الشخص، كالمرض، والأذى وسوء الحال وغيره من الشدة.

و س ل م م: الواو حرف عطف، و«س ل م م» اسم مفرد نكرة الميم في آخره للدلالة على التمييم بمعنى «سَّلْم، سَّلام، أمن» (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٢٦؛ Biella 1982: 323)، ورد في القتبانية في نحو ثلاثة نقوش اثنين منها مصدرهما مدينة مريمة (=Atlal/5 CSAI I, 94; Cox 4/5) وهو وارد في السبئية (RES 4962/18)، والمعينية (Shaqab 18/3)، وهو من الأصول السامية المشتركة في اللغات السامية إذ ورد في الثمودية (المهباش ٢٠٠٣م: ٨٨؛ الزعبي ٢٠٠٦م: ٣٤٢) والصفوية (بني عواد ١٩٩٩م: ٢٢، ٢٤؛ Oxtoby 1968: 169)، واللحيانية (القدرة ١٩٩٣م: ١٣٦)، والجعزية (Leslau 1999: 499) والآرامية (الذييب ٢٠٠٦م: ٢٩١) والأكادية (Von Soden 1965: 1143).

ويُفهم من صيغة (ب ذ ت م/ س وف ي/ أ ب ي د ع/ ح وك م/ ب ذ ت م/ ت ن أ ف س/ ب ض ر م/ وس ل م م) سبب التقدمة الرئيس من صاحب النقش- المتمثلة في تقديم (وضع) نفسه وقواه وعسبه (شيء من ماله) وابنه وكل أولاده وأخيه المسمى (أب أنس) للمعبود حوكم وفاء منه له- وذلك لأن المعبود حوكم سلَّمه أو حفظه (أنعم عليه) في أوقات الحرب والسلم، وهذا أمر شائع في لغة النقوش، خاصة النذرية منها؛ إذ غالبًا ما كان يهب اليمنيون قديماً أنفسهم، وأولادهم، وممتلكاتهم لمعبوداتهم حال الوفاء بالتزاماتهم نحوها، وفي ذلك دلالة على عمق الشعور الديني المسيطر آنذاك على حياة الإنسان اليمني القديم، واعتقاده الشديد بآلهته.

وصيغة طلب الحماية من الإله حوكم في أوقات الحرب والسلم نحو (ب ض ر م/ وس ل م م) شائعة في نقوش مدينة مريمة القديمة خاصةً في النقوش التي نرجح تاريخها بنهاية المرحلة المبكرة من تاريخ قتبان (مرحلة الازدهار السياسي)، نهاية القرن السادس وبداية القرن الخامس قبل الميلاد، (كما في النقوش Atlal/5 = CSAI I, 94; Cox 4/5)، الآتية على ذكر نفس المعطيات؛ لذا، لا نستبعد أن تاريخ النقش موضوع الدراسة يعود لمرحلة تدوين تلك النقوش نفسها.

و ل/ ي ز أ ن: وليستمر، وليديم. الواو حرف عطف، واللام للرجاء والدعاء. «ي ز أ ن» فعل مضارع مختوماً بنون المضارع الزائدة في اليمنية القديمة، من الأصل (و ز أ) على وزن فَعَل، بمعنى «أستمر، دام، عاد، قوى» (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٦٧؛ Ricks 1989: 49). للمزيد ينظر نقش: (حاج – العادي ٣/٨؛ الحاج ٢٠١٣م أ: ١٧٦). والملاحظ أن كاتب النقش قد استعمل تصريف الفعل المضارع المزيد بالنون (يزأن) المألوف في السبئية فقط، تأثرًا باللغة السبئية، ربما بسبب وقوع مدينة مريمة على مقربة من أراضي سبأ، وربما دلالة على هيمنة سبأ خلال تلك الفترة، علمًا أن كثيرًا من نقوش مدينة مريمة (حاج – العادي ١) تأتي على ألفاظ خليطة بلهجة السين والهاء. للمزيد ينظر (الحاج ٢٠١٣م أ: ٥٤)

ع م: عم. اسم مفرد مذكَّر، وهو اسم المعبود الرئيس لدى القتبانيين، وقد نسب القتبانيون أنفسهم له، فهم أولاد عَمّ كما جاء في نقوشهم (ʿAqaba Buraʿ1/1, Ja 405/1, RES 3550/1-2)، ويحتمل أنه عند القِتْبانيين اسمًا للقمر، كما هو (المقه) عند سبأ و(ود) عند المعينيين، و(سين) في حضرموت، و(كهل) لدى سكان قرية؛ لذا فأهميته الدينية لا تختلف عن أهمية باقي المعبودات الرئيسة السابقة في كلٍ من سبأ، ومعين، وحضرموت. للمزيد ينظر: (الصلوي ١٩٨٩م: ١٣٤-١٣٥؛ الذفيف ٢٠٠٧م:٦٧؛ الحسني، ٢٠١٢م: ٨٩-١٤٩؛ الحاج ٢٠١٣م أ: ٦٦-٦٧)، ويبدو أن عبادة الإله عم لم تنحصر على

القتبانيين فحسب إذ قدسه الثموديون أيضاً حسبما جاء في نقوشهم وأسماء أعلامهم (براندن ١٩٩٦م: ١٣٢-١٣٣)، ونحتمل أن تسمية القتبانيين بأولاد عم تعزى في المقام الأول - من وجهة نظرنا - إلى أن عم كان أيضًا إلهًا ورمزاً للوحدة والجمع عندهم، إشارة منهم إلى ما لعبه من دور في الحياة الدينية والوحدة السياسية لقتبان منذ وقت مبكر، وهو ما يوحي به معنى (عم) في اللغات السامية «شعب، جماعة (Hoftijzer and Jongeling 1995: 865)، وفي اللغة العربية يدل الجذر (عم) على الجماعة والخلق الكثير (ابن منظور ١٩٩٩م، ج٩: ٤٠٦-٤٠٧).

و ح وك م: الواو حرف عطف. «حوكم» اسم معبود مدينة مريمة الرئيس. (راجع السطر ٢-٣). والملاحظ على النقش موضوع الدراسة ورود اسم المعبود حوكم في المرتبة الثانية بعد المعبود عم، وفي هذا تأكيد لما ذهبنا إليه مسبقاً من أن التكوين السياسي لمملكة قتبان كان قد نشأ وفق اتحاد يضم المدن، والشعوب، والآلهة، حيث اختير لذلك الاتحاد إله قومي هو المعبود (عم)، وعاصمة تقع حيث المدينة المهمة، كانت فيها مدينة تمنع واحدة من تلك المدن، وربما أقواها وأهمها بحكم موقعها في الوسط على الطريق التجاري القديم، فنجم عن ذلك الاتحاد السياسي والديني أن أصبح المعبود حوكم واحداً من مجمع آلهة قِتْبان الرئيسة وضمن لقب حكامها، مقر عبادته الرئيس مدينة مَرْيَمَة القديمة بوادي حَرِيْب التي يبدو حينها أنها كانت تتمتع بقدر كبير من الأهمية السياسية والدينية؛ ما جعل معبودها الرئيس «حوكم» يحتل المرتبة الثالثة في صيغ الدعاء التي عادة ما كانت تختم بها النقوش القِتْبانية، والمرتبة الثانية في لقب مكاربة قِتْبان، وأحياناً في المرتبة الأولى قبل المعبود عم كما في النقش (حاج - العادي ٧/٩) ويعزز ذلك الافتراض ما جاء في نقش صرواح الجديد المعروف بـ (DAI 2005-50) من عهد المكرب السبئي «يثع أمر بن يكرب ملك مكرب قِتْبان» الذي يُرجح حكمه في القرن الثامن قبل الميلاد (Nebes 2007: 25-33) وربما قبل ذلك من وجهة نظرنا؛ فالنقش في محتواه التاريخي يسلط الضوء على بدايات التكوين السياسي والديني لقِتْبان، فهو لا يذكر قِتْبان كمملكة كما جاء في نقش النصر من عهد (كرب إل وتر)، بل كدولة مدينة ينحصر حكم ملكها (حاكمها) على مدينة تمنع فقط، وكذلك حال باقي الكيانات القِتْبانية الأخرى التي عرفت لاحقاً ضمن مملكة قِتْبان، التي كانت حينها مدن ممالك لكل منها ملك خاص بها وربما إله رئيس. للمزيد ينظر (الحاج ٢٠١٣م: ٦٩-٧٢).

السطر ١١- ١٣:

س وف ي م: إيفاء، حفظ، عطاء. صيغة مصدرية على وزن (س ف ع ل) في لهجة (السين)، من الأصل (و ف ي) والميم زائدة للتنكير، يقابلها في السبئية صيغة (هـ وف ي ن). (راجع السطر ٧). أ ب ي د ع: أبي يدع. اسم صاحب النقش. (راجع السطر ١).

ب ذ ت م/ ب ي ن ت أ ف س م ي: بما سيأمله (سيطلبه) منهما مستقبلًا من حماية ورعاية. ب ذ ت م: أداة تفيد التعليل، تعني هنا «بما، بكل، بالذي». (راجع السطر ٦). ب ي ن ت أ ف س م ي: فعل مضارع مسبوق بحرف الباء ومتَّصل بضمير المثنى الغائب في القتبانية «س م ي» وفي السبئية «هـ م ي» وفي المعينية والحضرمية «س م ن» (بيستون وآخرون ١٩٩٥م:٧٠، ١١١، ١١٨، ١٢٤؛ الصلوي،٢٠١٠م:٢٨-٣١) العائد على المعبودين القتبانيين (عم وحوكم)، ومعناه (بما سيطلبه من حماية) في المستقبل، من الأصل (ن أ ف) بمعنى (حمى، رعى، أزر، حفظ) (راجع السطر ٨). وقد أُلحق حرف الباء قبل الفعل المضارع الدال على الغائب ليدل على الزمن الحاضر، وهذا من خصائص اللهجة القتبانية التي لا تزال حيّة في كثير من لهجات اليمن اليوم. ويلاحظ على صيغة (ب ي ن ت أ ف س م ي) تقديم حرف النون على التاء، والأصل تقديم التاء على النون، وسبب ذلك أن كاتب النقش قد كتب بحسب لهجته، أي أن ذلك كان لهجة عندهم، بدليل وجود أكثر من شاهد نحو صيغة: «أ ن ي ث س م ي» أي «زوجتاهما، انثييهما» التي يبدو أن الأصل في كتابتها «أ

ن ث ي س م ي» (مكياش، ٢٠١٣م: ١٨٣).

هذا ويفهم من قول صاحب النقش (ول/ ي ز أ ن/ ع م/ وح وك م/ س وف ي م/ أ ب ي د ع/ ب ذ ت م/ ب ي ن ت أ ف س م ي) سبباً آخر لتقدمة النقش موضوع الدراسة هو طلب أو دوام استمرار الحماية والحفظ من المعبودين (عم وحوكم) وكل ما يأمله صاحب النقش منهما في أوقات الحرب والسلم.

ب ع م: صيغة دعاء وتوسل بالمعبود عم. (راجع السطر ١٠).

و ب/ أ ن ب ي: بحق المعبود أنباي. الواو حرف عطف، والباء حرف جر، و«أ ن ب ي» اسم مذكر لأحد آلهة قِتْبان الرئيسة «أنباي»، يرجح اعتباره جمع تكسير على وزن «أفعال» مثل: «أرباي» (عبدالله ١٩٧٩: ٣٦)، وكان للمعبود (أنباي) مكانة رفيعة لدى سكان قِتْبان، فجميع أعمالهم التجارية ومنشآتهم المعمارية الدينية والمدنية تتم بمباركته وتوضع في حمايته (Ja 331/2, Ja 343 A/3, MQ-HK 4/3, MuB 457/5)، وهو المسؤول عن إصدار القرارات التشريعية المنظمة لأعمال الري والزراعة (Ja 2360/1=CSAI I, 195, Ja 2361/8)، ويرى (مولر والشيبه) وغيرهم أنّ معنى الاسم هو «المتكلم أو المنبئ» (مولر ١٩٩٩م: ١٢٣؛ الشيبة ١٩٩٩-٢٠٠٠م، ٧٥؛ الذفيف ٢٠٠٧م: ٧٠). للمزيد ينظر (حاج – العادي ١؛ الحاج ٢٠١٣م أ: ٦٨-٦٩).

و ب/ ح [و ك م.....] : بحق المعبود حوكم. (راجع السطور ٢-٣، ١٠). وصيغة الحماية التي أُخْتُتِم بها النقش – موضوع الدراسة – معروفة في النقوش القتبانية العائدة لنهاية المرحلة المبكرة من تاريخ قتبان (مرحلة الازدهار السياسي) التي عادة ما تأتي على ذكر المعبود عم أولاً يليه المعبود أنباي ثم حوكم. انظر: (حاج – العادي ١/ ٢-٣).

الخلاصة

يقول صاحب النقش (أب يدع المحرثي) القتباني الساكن في مدينة مريمة القديمة- الذي يبدو أنه عمّر طويلاً وعاصر أحداثًا جسامًا- إنه قد تقرب (أهدى) إلى معبود مدينته الرئيس المسمى (حوكم) بنفسه وابنه (شعب يفع)، وقواه وعسبه (قدر من المال)، وكل أولاده وأخاه المسمى (أب أنس)؛ تعبيرًا عن حمد المعبود حوكم، واعترافًا بأفضاله عليه في الماضي؛ لأنه رعاه (حماه) في أوقات الحرب والسلم، ومن أجل أن يستمر المعبودان عم وحوكم في إيفاء عبده (أب يدع) بكل ما سيأمله منهما من الحفظ والرعاية مستقبلاً؛ وفي هذا دليل على أن الأنسان اليمني القديم كان لا يعيش حياة مطمئنة إلا في ظل حماية المعبودات ورعايتها له في أوقات الشدة والرخاء وأيام الحرب والسلم؛ لذلك حرص على تقديم الاهداءات والقرابين من أغلى ما لديه (النفس والولد والمال...) لإرضائها.

ويُفهم من استعمال الاسمين (ض ر) و(س ل م) أن صاحب النقش عاصر حروباً كثيرة في حياته وقد يكون شارك فيها وقد حماه المعبود (حوكم) ونجاه منها، كذلك أيام السلم. وقد يفهم كذلك أن صاحب النقش عاش أيامًا عصيبة في حياته وأيام رخاء، وقد أعانه المعبود (حوكم) على تلك الشدة وحماه منها، كذلك أيام الرخاء.

وتأتي أهمية النقش من كونه يُقدِّم مؤشرًا مهمًا على تاريخ مدينة مريمة القديمة بشكل خاص، ومملكة قتبان بشكل عام، خلال المرحلة الثانية من تاريخ قتبان (القرن الخامس – القرن الأول قبل الميلاد)، وتحديدًا خلال بداية تلك المرحلة التي تمتعت فيها قتبان بسُلطة ووحدة سياسية عالية المستوى، امتدت حتى المرتفعات الجنوبية الغربية منها، وفيها ازدهرت كثير من مدن مملكة قتبان الواقعة على الطريق التجاري القديم بما فيها مدينة مريمة، فضلاً عن إتيانه بمادة لغوية جديدة (ن أ ف) لم تعرف مسبقاً-حسب علم الباحث- في لغة النقوش اليمنية القديمة.

الاختصارات:

[ ]	إشارة إلى الحروف المفقودة تماماً من النقوش
()	إشارة إلى حروف النقوش غير الكاملة أو غير الواضحة إلى حد ما
س٣	حرف السين الثالثة في النقوش اليمنية القديمة

ʿAqaba Buraʿ1	Inscription of ‹Aqaba Bura›, edited by Gajda,I: 2009
al-Jawf	Inscriptions of al-Jawf, published by Mounir Arbach, M & Schiettecatte, J, 2006.
Atlal	Qatabanian Inscription published in Atlal Journal, 1982
Av. Aqmar	Inscriptions from Al-Ḥadaʾ, edited by Avanzini, 1985
BR-Yanbuq	Inscriplions inedites de Yanbuq, published byBāfaqīh&Robin, in Raydan 2, 1979.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
COX	Inscriptions Sarah Cox, edited by Robin, Ch. In Arabia 3, 2005-2006.
DAI	Deutschen Archäologischen Instituts, SirwʾḤ 2005
FB-Ḥawkam	Qatabanian Inscriptions edited by Bron, F. 2009.
Gl	Inscriptions edited by Glaser
FB-al-ʿadī	Al-ʿadī Inscriptions, edited by Bron, F. 2009.
Ja	Inscriptions edited by Jamme
Maʿīn	Inscriptions from Haram, published by Bron, F. Inventaire des Inscriptions Sud Arabiques, 1998
MAFRAY al-Miʿsal	Mission Archeologique Francaise en Repablique du Yemen. Miʿsal Inscriptions.
MQ-HK	Inscriptions of Hajar Kuḥlan Mission Qataban,
MUB	Inscriptions of the Bayḥān Museum
MS Maḏbaḥ	Inscriptions of the Mohammed Al-Salami from Kholan,2011.
RES	Repertoire d Epigraphic Semitique, tomes I-VIII
Shaqab	Inscriptions of Shaqab al-Manaṣṣa, edited by Gnoli 1993; Robin 1991.
SOYCE	The Soviet Yemeni Complex Expedition
TC	Inscriptions of the Timnaʿ Cemetery
YM	نقوش متحف صنعاء الوطني Yemen Museum, Ṣanʿaʾ
YMN	مجموعة نقوش يوسف عبدالله Inscriptions published by Yousf,.
الإرياني	مجموعة نقوش مطهر الإرياني.
حاج – العادي	مجموعة نقوش محمد علي الحاج من هجر العادي، ٢٠١٣م؛ ٢٠١٥م.

أ. محمد علي الحاج: قسم الآثار - جامعة الملك سعود - قسم الآثار - جامعة صنعاء.
alhaj16@yahoo.com

الهوامش:

* هذه الورقة مستلة من رسالة الباحث للدكتوراه التي يعدها حاليًا بقسم الآثار – جامعة الملك سعود، والموسومة بـ (نصوص قِتْبانية جديدة من مدينة مَرْيَمَة القديمة (هَجَر العادي) بوادي حَرِيْب (دِرَاسَة تَحْليليَّة مُقَارنة).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

الإرياني، مطهر علي، ١٩٩٠م، **نقوش مسندية وتعليقات في تاريخ اليمن**، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

الأندلسي، أبي محمد علي بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، ١٩٤٨م، **جمهرة أنساب العرب**، دار المعارف بمصر.

بافقيه، محمد عبدالقادر، ٢٠٠١م، «نقوش ودلالات»، **حولية ريدان للآثار والنقوش اليمنية القديمة**، ع ٧، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ص ص ١٠-٢٨.

براندن، فان دن، ١٩٦٦م، **تاريخ ثمود**، ترجمة نجيب غزاوي، دمشق، أبجدية المعرفة، رقم ٢١.

بني عواد، عبدالرحمن حسن، ١٩٩٩م، دراسة نقوش صفوية جديدة من جنوب وادي سارة/ البادية الأردنية الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، قسم النقوش.

بيستون، أ. ف. ل، ١٩٩٥م، **قواعد النقوش العربية الجنوبية «كتابات المسند»**، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية - اربد.

بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، ١٩٨٢م، **المعجم السبئي**، دار نشريات بيترز ومكتبة لبنان، لوفانو، بيروت.

الجبوري، علي ياسين،٢٠١٠م، **قاموس اللغة الأكدية-العربية**، ط١، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

الحاج، محمد علي، ٢٠١٢م، «قرية ذات كهل (الفاو حاليًا) في ضوء نقش قِتْباني جديد»، مداولات اللقاء العلمي السنوي الثاني عشر لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، ص ص ١٣٣-١٥٢.

.....، ٢٠١٣م أ: **نقوش قِتْبانية من هجر العادي (مريمة قديمًا) دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والاثار، قسم الآثار.

.....٢٠١٣م ب: «مدينة شُكع وأرض يهنطل في ضوء نقش قِتْباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرجب»، **مداولات اللقاء الثالث للجمعية السعودية للدراسات الأثرية في دوراتها الرابعة**، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص ص ١٢١-١٤٤.

الحسني، جمال، ٢٠١٢م، الإله عم وآلهة قِتْبان (٧٠٠ ق.م - ١٧٠ م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة طنطا.

الحميري، نشوان بن سعيد. ت: ٥٧٣هـ / ١١٧٨م، ١٩٩٩م، **شمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم**، تحقيق الدكتور حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الإرياني والدكتور يوسف محمد عبدالله، دار الفكر، دمشق.

ابن دريد، محمد بن الحسن، (ت. ٣٢١هـ)، ١٣٤٤هـ، **جمهرة اللغة**، ط١، ج١-٣، دائرة المعارف - حيدر آباد الدكن.

الذفيف، عبدالله حسن، ٢٠٠٧م، مملكة قِتْبان من القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني ق.م «دراسة تاريخية من خلال النقوش والآثار» رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

الذييب، سليمان، ١٩٩٩م، **نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

.....، ٢٠٠٠م، **المعجم النبطي**، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

.....، ٢٠٠٦م، **معجم المفردات الآرامية القديمة** «دراسة مقارنة» مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

.....، ٢٠٠٧م، **نقوش تيماء الآرامية**، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

.....، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، **المعجم النبطي، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية**، سلسلة دراسات أثرية محكمة رقم ١١، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.

رصين، الرصين، ٢٠١٣م، ظواهر لغوية بين العربية الفصحى واليمنية القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، ١٩٨٧م، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج٢٤، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت.

الزعبي، أمنة، ٢٠٠٦م، **اللهجة العربية الثمودية، دراسة تاريخية مقارنة في الأصوات والأبنية والدلالات في ضوء الفصحى واللغات السامية**، جدارا للكتاب العالمي، عمان – الأردن، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن.

الشيبة، عبدالله حسن، ١٩٩٩–٢٠٠٠م، **دراسات في تاريخ اليمن القديم**، ط١، مكتبة الوعي الثوري، تعز.

الصلوي، إبراهيم،١٩٩٤م، «أعلام يمانية قديمة مركبة» دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية»، **حولية ريدان للآثار والنقوش اليمنية القديمة**، العدد ٦، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية- عدن، ص ص ١٢١–١٣١.

عبدالله، يوسف محمد،١٩٧٠م، النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأميركية، بيروت.

العمري، حسين وآخرون، ١٩٩٠م، **في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي**، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت.

علمهي، نوح عبدالله سالم، ٢٠١٠م، اللهجة المحكية في جزيرة سقطرى اليمنية «دراسة في نظامها الصوتي والصرفي والنحوي»، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تعز.

القبلان، هدى، ٢٠١٣م، أسماء الأعلام في النقوش الحضرمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار.

القدرة، حسين محمد، ١٩٩٣م، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مريخ، عادل محاد،٢٠٠٠م، **العربية القديمة ولهجاتها دراسة مقارنة بين ألفاظ المعجم السبئي وألفاظ لهجات عربية قديمة (الجبالية والمهرية)**، المجمع الثقافي، أبوظبي.

المقحفي، إبراهيم بن أحمد، ٢٠١١م، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**،ج٢، ط٥، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء

الملكاوي، أمجد يوسف، ١٩٩٧م، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، قسم النقوش، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

كاكو أندرية وسنيتسير موريس، ١٩٩٧م، «الديانة الأوجاريتية»، تعريب منال الحمدان وآخرون، في **كتاب أوجاريتيات دراسات في تاريخ أوجاريت وديانتها وأدابها**، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.

كمال، ربحي، ١٩٦٣م، **دروس اللغة العبرية**، مطبعة جامعة دمشق، ط٣.

مكياش، عبدالله والزبيدي، خيران، ٢٠١٣م، «نقش أوساني جديد من وادي مرخة (اليمن) دراسة تحليلية لغوية»، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**، مج ٧، ع ١.

مولر، والتر، ١٩٩٩م، «الدين»، في كتاب **اليمن في بلاد ملكة سبأ**، ترجمة بدرالدين عردوكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله – معهد العالم العربي- باريس، ودار الأهالي- دمشق، ص١٢١–١٢٩.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، ١٩٩٩م، **لسان العرب**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مهباش، خالد بن عبدالعزيز، ٢٠٠٣م، مفردات النقوش الثمودية دراسة دلالية مقارنة في إطار اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف.

الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب،٢٠٠٤م، **الإكليل**، ط٢، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

ثانياً: المراجع غير العربية

regione di al-Ḥadāʾ nel period preislamico e nuove iscrizioni". in PelioFronzaroli (ed.) **Studi Yemeniti, Quaderni di semitistica, 14**, Florence, Istituto di linguistica e di lingueorientali, Università di Firenze, Pp.53-115.

Arbach, M. & Schiettecatte, J. 2006. **Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au musée National de Sana'a**, Français-Arabe, UNESCO-FSD-CEFAS, Sana'a.

Avanzini, Alessandra., 1985. "Problemi storici della

Avanzini, A. 2004. **Corpus of South Arabian Inscriptions I-II. Qarabanic, Marginal Qatabanic, Awsanite Inscriptions**, Pise.

Biella، J C. 1982. **Dictionary of old South Arabic، Sabaean Dialect,** Harvard Semitic Studies 25, Chico, Scholars Press.

Bron. F. 2009. "Trois nouvelles dédicaces qatabanites à Ḥawkam",in **Or**, 78, n° 2, pp. 121-126, pl. I-IV.

CIH.1889-1929. **Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta. Inscriptiones Himyariticas et sabaeas continens**, Tomus I, II, III, parisi.

Gordon, C. 1965. **Ugaritic Textbook**, Rome, Analecta Orientalia Pontifical Biblical Institute, 38.

Hayajneh, H. 1998. **Die Personennamen in den qatabānischen 1nschriften**, Lcxikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitişçhen Anthroponomastik Texte und Studien zurOri ental istik, band 10, Hildesheim.

Hoftijzer, J. and Jongeling, k. 1995. **Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions**, Leiden: E. J. Brill.

Jamme. A. 1962, **Sabaean Inscriptions From Maḥram Bilqis**)Marib), Publication of the American Foundation for the Study of Man, III, Baltimore.

Leslau W, 1991. **Comparative Dictionary of Ge'ez**) Classical Ethiopic). Wiesbaden: Harrassowitz.

Lete.G & Sanmartin. J. 2003. **A Dictionary of the Ugaritic Language** in the Alphabetic Tradition, Part 1, Translated by Wilfred G.E. Watson. Boston.

Nebes, N. 2007. "Ita'amar der Sabäer", Zur Datierung der Monumentalinschrift des Yiṯa''amar Watar aus Ṣirwāḥ, in **AAE**, pp.25-33.

Oxtoby, W. 1968. **Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin**, American Oriental Series 50. New Haven: American Oriental Society.

RES. 1929-1968. **Repertoire d'epigraphie Semitique**،Tome, V, VI, VII- VIII, Paris.

Ricks, Stephen D**.** 1989, **Lexicon of Inscriptional Qatabanian**, Roma.

Robin, C. 2006. "Documents épigraphiques de diverses origins", in **Arabia** 3, pp. 281-287, figs. 173-177.

Al-Said. S.F. 1995. **Die Personennamen in den minäischen Inschriften**: Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen. Veröffentlichungen der Orientalischen Komntission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz 41. Wiesbaden: Harrassowi tz.

Al-Salami, M. 2011. **Sabäische Inschriften aus dem Ḫawlān**, Harrassowitz Verlag. Wiesbaden.

Tairan S. A. 1992. **Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Texte** und Studien zur Orientalistik 8. Hildesheim: Olms.

Tomback, R. 1978, **A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages**, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature.

Von Soden, W. 1965-1972. **Akkadisches Handwörterbuch**, Band I-II, Wiesbaden.